

يكفي قرن ونصف من الاضطهاد والسكوت!

هذه العريضة كتبها مجموعة من الأكاديميين، المؤلفين، الفنانين، والصحفيين، والناشطين الإيرانيين المقيمين في كل أرجاء العالم. كما وقَّع عليها العديد من أبرز المثقفين الإيرانيين {

إننا نستحي!

يكفي قرن ونصف من الاضطهاد والسكوت!

باسم الخير والجمال وباسم الإنسانية والحرية

إننا كإيرانيين نشعر بالخجل والحياء مما ارتكب بحق البهائيين منذ قرن ونصف من تاريخ إيران.

إننا نؤمن بأن كل إيراني يستحقّ كافة الحقوق والحريات المنصوص عليها في وثيقة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، بغضّ النظر عن العرق، واللون، والجنسية، واللغة، والدين، والعقائد السياسية، أو أية عقيدة أخرى، وبصرف النظر عن الجماعة الإثنية، والطبقة الاجتماعية، والثروة، والأصل أو أيّ وضعية أخرى. بيد أن منذ ظهور الدين البهائي حتى يومنا هذا، لقد يُجرّم أتباع هذا الدين من حقوقهم الإنسانية لمجرّد عقائدهم الدينية.

منذ ظهور الدين البابي ومن ثمّ الدين البهائي في إيران، لقد قتل آلاف من مواطنينا بسيف التعصب والخرافة لمجرّد عقائدهم الدينية وذلك طبقاً للوثائق التاريخية والشواهد المعتمدة. وفي مطلع العقود الأولى بعد تأسيس هذا الدين، قتل حوالي عشرين ألفاً من الذين اعتنقوه في مختلف مدن إيران.

إننا نستحي من أنه في هذه الفترة لم يسجّل أيّ صوت يعترض على هذه الجرائم الوحشية.

إننا نستحي من أن الأصوات المعارضة على هذه الجرائم الشنيعة كانت ومازالت نادرة وصامتة.

إننا نستحي من أنه بالإضافة إلى القمع الشديد للبهائيين في العقود الأولى بعد تأسيس دينهم، فقد شهد مواطنونا هؤلاء في القرن الماضي حملات الاضطهاد الدورية عليهم، التي طأهم من خلالها تحريق بيوتهم وأماكن عملهم وتهديمها، وواجهت حياتهم وأموالهم وعائلاتهم الظلم القاسي. وبالرغم من كل ذلك فقد ظل المثقفون والمفكرون الإيرانيون ساكتين أمام هذه الفاجعة.

إننا نستحي أنه على طول السنوات الثلاثين الماضية، قُتل أكثر من مئتين بهائيٍّ بناءً على قانون سُنَّ لقتل البهائيين بسبب عقائدهم الدينية.

إننا نستحي من أن جماعة من المثقفين برّرت الإكراه والضغط على المجتمع البهائي في إيران.

إننا نستحي من سكوتنا أمام حرمان البهائيين المتقاعدين من حقوقهم لمعاش التقاعد بعد عقود من الخدمة لأجل وطنهم.

إننا نستحي من سكوتنا أمام آلاف من الشباب الإيرانيين الذين حُرِّموا من إمكانية الدراسات العليا في الجامعات بسبب إيمانهم بدينهم وصدقهم في الاعتراف به.

إننا نستحي من سكوتنا أمام الأطفال البهائيين الذين واجهوا التحقير في المدارس بسبب عقائد آبائهم الدينية.

إننا نستحي من سكوتنا أمام هذا الواقع الأليم في بلدنا الذي فيه يُتعمق البهائيون ويحرقون بشكل منظم. ويعتقل العديد منهم لمجرد عقائدهم الدينية، ويُهجم على منازلهم وأماكن عملهم وتهدم، ويصل الأمر أحياناً إلى انتهاك حرمة مقابرهم أيضاً.

إننا نستحي من سكوتنا أمام هذا السجّل الطويل الفظيع المحزن في تهمة البهائيين على يد نظامنا الشرعي ومن قبل قوانين حكومتنا. كما نستحي أمام الاضطهاد وانعدام العدالة للمنظمات الرسمية وغير الرسمية نحو هذا المجتمع من مواطنينا.

إننا نستحي من جرائمنا وجورنا وإننا نستحي من سكوتنا أمام أعمالنا.

نحن موقَّعو هذه العريضة نستغفركم أيها البهائيون ولاسيّما ضحايا الجنايات من بهائيي إيران.

لن نسكت أبداً بعد اليوم أمام الظلم المرتكب بحقكم.

إننا واقفون جنباً إلى جنب معكم في التوصل إلى حقوق الإنسان المنصوص عليها في وثيقة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

لنستبدل المحبة والوعي بالجهد والضعفينة.

٣ شباط / فبراير ٢٠٠٩

الموقعون:

١. ابراهيمي، هادي - رئيس التحرير لجريدة شهرگان - كندا، ونكوير

٢. احمدى، رامين - أستاذ في الجامعة وناشط في حقوق الإنسان - أمريكا، يل

٣. الماسى، نسرين - مديرة التحرير لجريدة شهروند - كندا - تورنتو

٤. باقربور، خسرو - شاعر وصحفي - ألمانيا

٥. برادران، منيره - كاتبة وناشطة في حقوق الإنسان - ألمانيا

٦. برومند، رويما - مديرة إجرائية، مؤسسة برومند - أمريكا، واشنطن

٧. برومند، لادن - باحثة، مؤسسة برومند - أمريكا، واشنطن

٨. بيضاىي، نيلوفر - كاتبة ومخرجة مسرحية - ألمانيا، فرانكفورت

٩. پارسا، سهيل - مخرج مسرحي - كندا، تورنتو

١٠. تقى پور، معصومه - ممثلة ومخرجة مسرحية - السويد، كوته بورك

١١. تهورى، محمد - صحفي - أمريكا، ماساجوست

١٢. جاويد، جهانشاه - ناشر - إيرانيان دات كام - المكسيك

١٣. جلالى چيمه، محمد (م سحر) - شاعر - فرنسا، باريس

١٤. جنتى عطايى، بهى - ممثل وكاتب ومخرج مسرحي - فرنسا، باريس

١٥. چويينه، بهرام - كاتب وباحث - ألمانيا، كلن

١٦. خرسندى، هادي - هاج - إنجلترا، لندن

١٧. دانشور، حميد - ممثل ومخرج مسرحي - فرنسا، باريس

١٨. درويش پور، مهرداد - أستاذ في الجامعة - السويد، استكهلم

١٩. زاهدى، ميترا - مخرجة مسرحية - ألمانيا، برلين

٢٠. زرهى، حسن - رئيس التحرير لجريدة شهروند - كندا، تورنتو

٢١. سهيمي، محمد - أستاذ في الجامعة - أمريكا، كاليفورنيا
٢٢. شفيق، شهلا - كاتبة وباحثة - فرنسا، باريس
٢٣. شميراني، خسرو - صحفي - كندا، مونتريال
٢٤. شيدا، بهروز - ناقد وباحث أدبي - السويد، استكهلم
٢٥. عبدالعليان، مرتضى - عضو هيئة إدارة سي. جي. اف. اي - كندا، اكويل
٢٦. عبقرى، سياوش - أستاذ في الجامعة - الولايات المتحدة، أتلانتا
٢٧. عبقرى، شهلا - أستاذة في الجامعة - الولايات المتحدة، أتلانتا
٢٨. فاني يزدي، رضا - محلل سياسي - أمريكا
٢٩. فرهودى، ويدا - شاعرة ومترجمة - فرنسا، باريس
٣٠. فروهر، پرستو - فنانة وناشطة في حقوق الإنسان - ألمانيا، فرانكفورت
٣١. قائمى، هادى - منسق حملة دولية لحقوق الإنسان في إيران - أمريكا
٣٢. قهرمان، ساسان - كاتب وصحفي - كندا، تورنتو
٣٣. قهرمان، ساقى - شاعر وصحفي - كندا، تورنتو
٣٤. كاخساز، ناصر - باحث ومحلل سياسي - ألمانيا، بوخوم
٣٥. كسرايى، فرهنگ - كاتب وممثل مسرحي - ألمانيا، ويسبادن
٣٦. كلباسى، شيبا - شاعرة - أمريكا، واشنطن
٣٧. ماهباز، عفت - ناشطة في حقوق المرأة وصحفية - إنجلترا، لندن
٣٨. مساعد، ژيلا - شاعرة وكاتبة - السويد، كوتبورك
٣٩. مشكين قلم، شاهرخ - ممثل ورقاص - فرنسا، باريس
٤٠. مصلى نژاد، عزت - كاتب وناشط في حقوق الإنسان - الجمعية الكندية لضحايا التعذيب - كندا، تورنتو
٤١. ملكوتى، سيروس - عازف وملحن ومدرّس الغيتار الكلاسيكي - إنجلترا، لندن
٤٢. وحدتى، سهيلا - ناشطة في حقوق الإنسان - أمريكا، كاليفورنيا

أصل العريضة موجود هنا:

<http://iran-emrooz.net/index.php?/news/1/17445/>